يدوية ، ولكن لم تقع اصابات او خسائر بالارواح (« وفا » ، ٢٤/٤/١٩٨٠) . وفي مدينة اريحا ، أثار حادث التفجير اللاسلكي موجة من القلق في الدوائر الامنية الاسرائيلية ، لان منطقة اريحا كانت تعتبر منطقة هادئة . فقد اعلن ان قنبلة موجهة لاسلكيا انفجرت في اريحا بالقرب من سيارة عسكرية ، وان الانفجار لم يسفر عن أية خسائر (« السفير » ، ٢٨/٤/١٩٨٠) .

وفي تل ـ ابيب ، صرح ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية بأن انفجار قنبلة يدوية هز المحطة المركزية لسيارات الركاب الكبيرة في المدينة ، لكنه لم يسفر عن وقوع اصابات . وأضاف ان انفجار القنبلة وقع في وقت تزدحم فيه المحطة بالركاب (« النهار » ، ١/٥/١٩٨٠) . وفي مدينة الخليل ، نفذ الفدائيون آخر هجوم قاموا به ، حتى تاريخه ، في داخل الاراضي المحتلة . فقد هاجم مسلحون عرب مجهولون مسيرة للمستوطنين اليهود بين الحرم الابراهيمي وبيت هداسا ، واستخدموا الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية . وقد علم فيما بعد انهم هاجموا المسيرة على دفعتين . ففي المرة الاولى هاجموها من الوراء ، وبعد ذلك تابعوا هجومهم على من ظل من المشاركين فيها واقفا . وقد وقع الهجوم من ثلاثة اماكن : احدها من سطح احد الابنية المقابلة لبيت هداسا ، أما المكانان الآخران اللذان اطلقت منهما النيران فكانا في الطريق العام . وقد رد جنود الجيش الاسرائيلي الذين يرابطون بجوار بيت هداسا باطلاق النار على الفدائيين ، الا ان أيا من الفدائيين لم يصب ، وقد تمكنوا من الاختفاء . وبعد الحادث مباشرة ، وصلت الى المكان قوات عسكرية بقيادة حاكم الخليل . فقدمت المساعدات الاولية للجرحى ، وقامت على الاثر طائرات هليوكبتر عسكرية باخلائهم ونقلهم الى المستشفيات في القدس . وقد ادى الهجوم الى مقتل خمسة وجرح ١٦ اسرائيليا . وعلى الفور قرر وزير دفاع سلطات الاحتلال نسف اربعة منازل في الخليل ، وطرد كل من رئيس بلديتها ورئيس بلدية حلحول ، اضافة الى القاضي الشرعي لمدينة الخليل ، كما أمر بفرض حظر منع التجول على المدينة . وتقول مصادر دمشق أن حركة « فتح » هي التي نفذت العملية ، وان المهاجمين هم اعضاء مجموعة ابو صفوت الذي قتل في قبرص قبل عدة اشهر (ر.إ.إ. ، ٢ و ٣/٥/١٩٨٠) .

وفي رده على الاسئلة التي وجهها اليه مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، قال الجنرال ايتان : « ستتخذ اجراءات جديدة في الضفة الغربية كي لا تتكرر اعمال مماثلة لمجزرة الخليل » . وأضاف : « ان الاجراءات الوقائية ستشمل القيام بتفتيش دقيق للمنطقه بهدف الكشف عن مستودعات الاسلحه » (ر.إ.إ. ، ٥ و ٦/٥/١٩٨٠) . وقد فهم ان الاجهزة التي استعملت هي من صنع محلي ولم تهرب عبر حدود الدولة (**المصدر نفسه**) .

وفي القدس ، انفجرت عبوة ناسفة في الحرم الجامعي ، ويعتقد انها نتيجة لعمل فدائي . ولم يسفر الانفجار عن اصابة احد . وكشف رجال الشرطة في الصباح حفرة كبيرة بين الاعشاب ناتجة عن الانفجار (**المصدر نفسه**) . وبالقرب من مخيم الدهيشة ، الواقع جنوبي بيت لحم ، القيت قنبلة على سيارة عسكرية اسرائيلية نتج عنها جرح احد الجنود واحتراق السيارة كليا . واطلق الجنود الذين قفزوا من السيارة النار على المهاجمين ، وعلى الفور فرض منع التجول على المخيم (**المصدر نفسه**) .

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ، فيما بعد ، ان الحاكم العسكري امر بنسف احد المنازل في مخيم الدهيشة ردا على القاء القنبلة (**المصدر نفسه**) . وفي قرية بتير قضاء القدس تم احراق سيارة باص ، وان قوات الامن تقوم بالتحقيق في الحادث (**المصدر نفسه**) . وفي غزة ، اغلقت السلطات العسكرية سبعة محلات تجارية بعد اتهام اصحابها بالمشاركة بوضع متفجرة في احد شوارع المدينة ، الا انه جرى تعطيل مفعولها قبل انفجارها (« السفير » ، ٥/٥/١٩٨٠) . وعند مدخل مدينة نابلس ، قذفت زجاجتا مولوتوف على سيارة باص خال ، ولم يصب السائق ، الا انه لحقت بالباص بعض الاضرار ، وتقوم الشرطه بالتحقيق في الحادث (ر.إ.إ. ، ٧ و ٨/٥/١٩٨٠) .

المقدم الطيار حسين عويضة